السنة الرابعة

FRIDAY 29 JUNE 1923

العدد ١٠٧

AL - SALAM
(THE PEACE)
Published by Dr. N. MALLOUL

SUBSCRIPTION:
in JERUSALEM P. T. 100
ABROAD » « 125

Money orders payable to the Publisher
JERUSALEM (Palestine).
Teleg; «Al Salam»
Teleph. 298.



جريدة يومية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

Registered at the General Post Office
Jerusalem as a Newspaper

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريره
نسيم ملول

بدل الاشتراك:
١٠٠ غرش مصري في القدس
١٢٠ غرشاً مصرياً في الخارج

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم

العنوان التلغرافي «السلام» القدس

تلفون رقم ٢٩٨

القدس في ٢٩ حزيران (يونيو) سنة ١٩٢٣ — ١٥ تموز ٥٦٨٣ — ١٥ شوال ١٣٤٢


# موائد القمار الثلاث

( في فلسطين )

ـــ حقائق مرة، لا بد من نشرها ـــ

في فلسطين اليوم ثلاث موائد كبرى للقمار، احداها على الطور، والثانية في مكتب «اللجنة التنفيذية»، والثالثة في «الادارة الصهيونية». يتألب حول كل من هذه الموائد اللاعبون اناء الليل واطراف النهار فلا يلاقون جميعاً الا الفشل والخسران. وكانوا دائماً من الخاسرين...

لو كانت بريطانيا احدى دول القطب الشمالي التي لم تعجم لبلاد الشرق عوداً، لعذرناها. ولكنها دولة قتلت الشرق تجارب، وعركت امه وشعوبه خبرة، فعرفت كيف تساس اقطاره وتدار شئون سكانه وعناصره الا ان فلسطين في اعتبارها قطر قذفته مدافع الحرب من وراء المحيط الاتلانتيكي الى صحراء سيناء شمالا وجزيرة العرب جنوباً، ولذا وجب اعطاء اهلها ما اعتادوا عليه من قبل من «الحرية السياسية» ولذا ظلت تقلب «الورق» دواليك، وتغيره تارة الى فوق وطوراً الى اسفل، حتى كادت قوائم تلك المائدة تتزعزع، ان لم تكن قد تزعزعت منذ زمان...

اما الاهلون - هداهم الله - فلم يسعهم ازاء عمل الحكومة الا التمثل بقول الشاعر العربي، - وهم عرب قبل كل شيء - القائل:

اذا كان رب البيت بالدف ضارباً،
فلا تلم الصبيان اذاً على الرقص!...

فجمعوا منهم افراداً، قائلين لبعضهم بعضاً: تعالوا الى هذه المائدة لنقامر بدورنا، فاما ان يصيبنا من الربح اكثر مما يصيب الحكومة وانصارها، واما ان نصرع كابطال في ساحات الوغى فلا نموت حتف انفنا كما يموت البعير. وهكذا احتدم الجدال واشتد النضال، وعلت الاصوات بالقيل والقال وكثر الجواب بعد السؤال. وكأنا ولسان حال الحكومة اليوم ينشد مع من قال:

أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني!...

ولما كان مايرمي اليه هؤلاء «الابطال» هدفاً لهم، ذلك الذي سمته بريطانيا «بالوطن القومي» والذي سماه هؤلاء «الوطنيون» بـ«تصريح بلفور» اضطر اصحاب ذلك «الوطن» وهذا «التصريح» بان ينصبوا لانفسهم مائدة ثالثة، لتجربة «بختهم» مع الحكومة من جهة، ومع «الوطنيين» من جهة اخرى. عساهم يتمكنون من القيام بالفقرة الاخيرة من ذلك «التصريح» فيربحون الصفقتين معاً. صفقة الحكومة، وصفقة «الوطنيين»...

فماذا كانت النتيجة من مقامرة هذه الفرق الثلاث؟.. انها لسوء الحظ لم تكن اكثر من اصفار مصطفة لا رقم الى يمينها فتذكر، ولا الى يسارها فتقدر. يقبض كل من اللاعبين على «الورق» بأنامله ضاغطاً على الورقة تلو الاخرى ولا يلبث ان يلقيه من بين يديه صائحاً: «باس!...» فيعود توزيع الورق كالعادة ثم يلقى على المائدة مع لفظة «باس».

وهكذا تشوشت النفوس وغلت مراجل الصدور، كأن المحاق نصيبهم جميعاً منذ البدء، فظلت اعمالهم واعمالهم محاقاً في محاق، وكلما ابصروا بأحمر قالوا انه لحمة، اوبابيض قالوا انه لشحمة، او باسود قالوا انه لفحمة، ولازالوا في ضلالهم جميعاً يعمهون، ان ربك لعلى كل شيء قدير...

ولقد قلنا للحكومة الف مرة ان تلقي الورق في النار، وتبتعد عن طاولة القمار، لانها بذلك تقامر بارواح ونفوس اطفال صغار، لا يفقهون بعد ماهي السياسة، ولا يدركون معني الحرية الشخصية، فلم تعبأ باقوالنا وضربت بها عرض الحائط، بالرغم من تلقيها الصفعة أثر الصفعة. فكان ان ذلك السلاح الذي وضعته امام الاهلين، تناوله المتطرفون منهم واخذوا يضربون به الهواء، وطعنوا به انفسهم في آخر الامر. مبرهنين للملأ اجمع على ان اطفال المهد واولاد الازقة يشعرون بشيء من عزة النفس ومحبة الذات اكثر منهم...

واي برهان اعظم واقطع من حكاية المجلس الاستشاري الجديد، وتقديم اعضاءه الجدد استعفاءهم بعد ان تفكروا ملياً وامهلوا مهلة كافية لقبول المنصب واعطوا على انفسهم التعهدات الكافية الرسمية؟!...

ماذا تقول اوربا والعالم المتمدن الآن بعد ان ملأنا الدنيا صياحاً باننا شعب جدير بالاستقلال المطلق بلا وصاية، ونحن اليوم تحت الوصاية والحماية معاً لا تهمنا الكرامة الشخصية، ولا نعبأ بالسمعة الوطنية، اذ ننقض اليوم ما ابرمناه بالامس، ونلغي في الغد ما عقدناه اليوم؟..

ان هي الا نقمة من السماء حلت بنا وارتكزت في اعماق نفوسنا، والله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم «وما ربك بظلام للعبيد»!...

هذا ولم يكن حظ «الادارة الصهيونية» باحسن من حظ الحكومة و«الوطنيين». فلقد اخذ مديرو دفة السياسة فيها يقلبون «الورق» على مائدتهم على ما يعرفونه من «اصول اللعب»، فكان «الباس» نصيبهم في كل «دور» من ادوار اللعب. ولطالما حاولوا تلطيف الحالة فكان من نصيبهم الفشل في اكثر الاحيان، لانهم لم يعرفوا كيف تؤكل الكتف وملافاة ما تأتي به تقلبات الزمان. فتمسكوا بالقشور ونبذوا اللباب، لظنهم بانهم ادرى الناس في الشرق وروح سكانه، فكان ماكان من امرهم، فظلوا منفردين في الميدان، وهذا ما اوسع شقة «سؤ التفاهم» بين العنصرين الشقيقين العرب واليهود على توالي الايام، على انهم لو عملوا برأي

ذوي الرأي لكانت الاحوال غير ما نراها اليوم لا محالة!...

الان الدهر دولاب، والزمان لابد ان ينقلب الى وجهه الآخر. ولابد حينئذ من مطرقة تكسر هذه الموائد الثلاث لا تبقي منها على شيء، فيعلم اللاعبون عليها انهم لعلى ضلال مبين، فيجتمعون جميعاً حول مائدة واحدة، للتفاهم والتعاون دون ان يخطر في بال واحد منهم المقامرة والمغامرة مادامت وجهتهم واحدة وقبلتهم واحدة وغايتهم واحدة، وهي التقدم بالوطن الى الامام، والرقي والعمران...

## مراسلات

### زيبد

لمكاتبنا في ١٩ يونيو ١٩٢٢

ان الاعتداء على فخامة المندوب السامي قد احدث تأثيراً سيئاً في النفوس. ومما لدي من المعلومات الوثيقة بهذا الشان، ان المعتدين كانوا يراقبون حركة السيارة يوماً قبل وقوع الاعتداء، ولقد رأى الفلاحون الذين كانوا يحصدون غلاتهم في الحقول فرقتين من البدو المسلحين سائرين على بعد، فلم يعبأوا بهما. الا اننا بين الساعة السادسة والسابعة مساء سمعنا دوي طلقات نارية، فاضطرب الاهلون لظنهم بان الاشقياء اعتدوا على عربات الفلاحين التي تحمل الغلال، لان سفح الجبل كان مصدر الصوت حيث الفلاحين وعرباتهم. الا اننا علمنا بعد حين ان العربات قد وصلت المستعمرة منذ حين وقد مرت ساعتئذ سيارتان بسرعة عظيمة آتيتان من الشمال، وبعد دقائق معدودة وقفت سيارتان اخريان بجوار بيت احد الفلاحين، وانزل جنودهما جنديين قتيلين وآخرين جريحين، وادخلوهم جميعاً الى ذلك البيت. وفي الحال حضر طبيب المستعمرة واخذ بمعالجة الجريحين وقد اصيب احدهما برصاصة في بطنه، والآخر برصاصة في ساقه. وقال الضابط المرافق للجنود بان واحداً منهم مفقود. ولما لم يكن في الزبيد تلفون ذهب بعضهم الى مستعمرة «جسر بنات يعقوب» وطير الخبر بالتلفون الى صفد والناصرة، وبعد ساعات تحمل في خلالها الجرحى الآلام الشديدة، جاءت سيارة الجرحى من الناصرة ونقلت الجريحين الى مستشفاها. ومما يجدر ذكره، ان احد سائقي السيارتين كان جريحاً، وظل يسوق سيارته بصبر وجلد الا انه ما كاد يصل المستعمرة حتى وقع صريعاً لا حراك فيه.

هذا وقد اتى منذ يومين اربعة من الدروز الى قرية « فيه » وطلبوا من احد اهلها ايواءهم في منزله الى ان يرخي الليل سدوله. فعلم المختار بقدومهم وابلغ الامر الى «الجديدة» فجاءت فرقة من الجنود السورية واحاطت بالمنزل وطلبت الى اولئك الاربعة تسليم انفسهم فابوا. فتبادل الفريقان العيارات النارية سلم الاشقياء في آخر الامر، فسيقوا الى مركز الحكومة، واعترفوا هناك بانهم قتلة الجنود الارلنديين لفخامة المندوب السامي لفلسطين. ولما سئلوا عن سبب اعتدائهم قالوا انهم لم يعلموا بان المعتدى عليهم انكليز، وكان في نيتهم الاعتداء على الفرنسويين انتقاماً منهم لاعدام زعيمهم حسن ثابت الشفي المعروف الذي عاث فساداً في منطقة مرج عيون وعمن في الموظفين الفرنسويين وغيرهم من السابلة قتلاً ونهباً، فقبضت عليه السلطة الفرنسوية واعدمته. ولما كان الضابط الدرزي نعمان افندي هو الذي قبض على زعيمهم، وقد انتقل مؤخراً الى صور كمن له اولئك الاشقياء للانتقام منه، ولكنهم بدلاً من ان يفتكوا به، فتكوا بالجنود الارلنديين، واعترفوا بان الاسلحة الانكليزية التي يحملونها قد سلبوها من المجني عليهم.

هذا وقد حضر الى صيدا هذين اليومين المستر سنكلر قومندان بوليس المنطقة الشمالية، واتصل بي الآن ان السلطة الفرنسوية نجحت في القبض على المعتدين جميعاً.

## اخبار محلية

### ( عودة السلام )

احتجبت «السلام» ردحاً من الزمان لاسباب اضطرارية لم يكن في الوسع التغلب عليها. اما الآن وقد زالت تلك الاسباب، فانها تعود اليوم الى الظهور، مجددة نشاطها وتفانيها في خدمة الامة والوطن، وهي على ما عهدها قراؤها الكرام من الاعتصام عن كل حزب معلوم او فئة خاصة، نسأله تعالى ان يسدد خطواتنا الى ما فيه الرقي والفلاح.

### ( المؤتمر السادس )

عقدت اللجنة التنفيذية للجمعيات الاسلامية المسيحية مؤتمرها السادس في يافا يوم السبت الماضي، حضره بضعة من اعضائها. وقد اشتدت المناقشات واحتدم الجدال في جلسته الثانية حول المعاهدة الانكليزية العربية، واكثرهم معارضة هم الاعضاء المسيحيون، لاعتبارات جمة يضيق المقام دون ايرادها هنا.

ومما يستحق الذكر في هذا المؤتمر، انه لم يبت رأياً في امر هذه المعاهدة الى ما بعد تلقي تفصيلاتها من الملك حسين وسمو الامير عبد الله. وفي الوقت ذاته ارسلت البرقية التالية الى جلالة الملك حسين، كما اتصلت بنا، وهي:

«لقد حاولت حكومة فلسطين ازالة عوامل الابتهاج التي احدثتها برقية جلالتكم، بنشرها خلاصة المعاهدة مع انكلترا بصورة مناقضة لما ورد في برقية جلالتكم بشان فلسطين. وهذا ما دعى الى عقد المؤتمر في يافا، حيث تقرر رفع شكوانا الى جلالتكم، لعلم المؤتمر بان جلالتكم لا توافق بوجيه من الوجوه على معاهدة كهذه لا يوافق عليها فلسطيني واحد مادام الدم يجرى في عروقه. فنلتمس الاسراع في تعريف مندوبي البلاد مواد المعاهدة المختصة بهم، قبل توقيعها نهائياً.» اه.

وقد نشر المؤتمر يوم الاحد الماضي المنشور التالي :

«ان المؤتمر العربي الفلسطيني يعلن بانه يرفض مشروع المعاهدة التي نشرت خلاصتها رسمياً الحكومة الفلسطينية. وهو رفض كل مشروع لا يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه في وطنه المقدس، والحصول على مطالبه العادلة المعلومة التي وافقت عليها المؤتمرات السابقة، كالغاء الصهيونية، والحصول على الاستقلال التام، الخ...»

هذا وقد اتصل بنا ان جلالة الملك حسين ارسل برقية الى اللجنة التنفيذية جواباً على تلك البرقية، وكلها توبيخ وتعنيف لعدم الثقة بمساعيه بشأن المسألة العربية.

اما قرارات المؤتمر فهي كما يلي :

١) ان يعهد للجنة التنفيذية النظر في مشروع عدم دفع الضرائب، وتنفيذه بعد استشارة وفود البلاد والمؤتمر.

٢ ارسال البرقيات الى المراجع الايجابية في لندن بصورة تلك البرقية التي ارسلت الى الملك حسين، ومنشور المؤتمر. ٣) مصادرة مشروع روتنبرج وتكليفه الغاءه ٤٠) مطالبة الحكومة بالاسراع في تنفيذ الاتفاق المتعلق باراضي الغور ٥٠) يعهد للجنة الاقتصادية المؤتمر النظر في مسألة مقاطعة اليهود. ٦) يعهد للجنة التنفيذية امر سن قانون اساسي لفلسطين ٧٠) تفويض اللجنة التنفيذية ان تطالب الحكومة بالاكتفاء في جعل اللغة العربية اللغة الوحيدة الرسمية في البلاد ٨) مطالبة الحكومة المحافظة على حقوق الاهالي في الاحراج واعطاءهم سندات تثبت ملكيتهم لها ٩٠) رفض كل قرض يعقد باسم فلسطين ١٠) ارسال وفد الى لندن ١١) ارسال البرقيات الى المراجع الايجابية بطلب العفو عن المنفيين السياسيين الذين في جزيرة ارواد ١٢) المطالبة بتسليم المعارف الى الوطنيين وان تقيد اوقاف المعارف في دفاتر التملك باسم المعارف المحلية ١٣) الاحتجاج على اضطراب الامن في البلاد ١٤) تخول اللجنة التنفيذية التصديق على قرارات المؤتمر الانوذكسي، والاجتهاد باخراجها الى حيز التنفيذ بالاشتراك مع لجنته التنفيذية ١٥ - طلب الافراج عن الذين سجنوا في ثورات يافا والقدس، وكذلك العفو عن المجرمين السياسيين ١٦- اعادة تنظيم الجمعيات، وانشاء جمعيات جديدة وتأمين الحالة المالية ١٧ - تقديم تشكرات المؤتمر الى النادي السياسي الوطني في لندن ١٨ مطالبة الحكومة بتخفيف قانون تأجير العقارات. ١٩) المطالبة بالغاء العلاوة الحربية على ضريبة الويركو. ٢٠) مقاطعة كل من يقبل العضوية في مجلس الشورى ٢١) تذكير قداسة البابا في وجوب محافظته على فلسطين وحمايتها ٢٢) الابراق الى وزارة المستعمرات بالاعراب عن عدم رضاء الفلسطينيين عن الحالة الحاضرة، ونفي ما صرح به الجنرال اورمسبي غور بهذا الشأن ٢٣) حث المهاجرين في اميركا على اخراج مشروع انشاء بنك زراعي في فلسطين الى حيز الوجود، والسعي بالحصول على رؤوس الاموال من مصر واميركا لاجل المشروعات الاقتصادية المختلفة ...اهـ.

هذا مجمل قرارات المؤتمر، وهي كما يراها القراء نوعاً من الجنون السياسي ناشئة عن سكرة لابد ان تعقبها فكرة في المستقبل القريب، او هي برهان واضح على جهل مطبق في الشئون السياسية والاجتماعية معاً.

وقد كنا نريد تفنيد كل منها ودحضه بالبرهان المحسوس، الا ان ضيق المقام يحول دون ما نرمي اليه الآن. على ان العدد القادم ليس ببعيد اذ فيه يتضح للقراء الكرام تمام الوضوح افلاس حركة المتطرفين من الوطنيين الذين يدفعهم ذوو الاغراض من الدخلاء الى هاوية يصعب عليهم فيها معرفة الجمرة من التمرة، والصالح من الطالح !...

(البنك الفلسطيني للتجارة والصناعة)

انشئ في يافا بنك باسم «البنك الفلسطيني للتجارة والصناعة» وغايته تنشيط التجارة والصناعة الوطنية، وهو بنك وطني بحت، مجلس ادارته مؤلف من وطنيين لافرق بينهم في المذهب والدين. وقد انتخب لادارته حضرة الاقتصادي المعروف المستر دانيئيل ارافايا، فنطلب للبنك الجديد التقدم والنجاح في خدمة الامة والوطن الخدمة الحقة، بهمة وغيرة مديره المقدام.

(حول مقتل سوان)

اخذت الحكومة تجد وتكد في القبض على قاتلي الضابط سوان الارلندي بهمة ونشاط. ولما كانت الجريمة قد وقعت بجوار اللد وكان الشقي القاتل عبد القادر درويش من اللد ايضاً، فقد فرضت الحكومة ضريبة شهرية على اهالي اللد قدرها ٣٠٠ ليرة عدا ما يحتاج الجنود اليه من المواد الغذائية. وقد اشيع بين الاهلين هناك ان الحكومة تنوي احراق البلد بأسره وما يجاوره من القرى ان لم يسلموا اليها القاتل.

وفي منتصف الساعة السادسة من يوم السبت الماضي، اتصل بسعادة المستر ميلر حاكم الرملة ان الشقي مختبئ في مغارة بجوار قرية «جمزو» على بعد ساعة وربع من الرملة. فاخذ قوة مسلحة وقصد المكان المعلوم فاحاطه برجاله. ولما شعر الشقي وزملاؤه بالجنود، اخذوا يحاولون الهرب ويطلقون الرصاص عليهم، الا ان عبد القادر اصيب برصاصة في زوره اوقعته قتيلاً في الحال، وتمكن رفقاؤه من الهرب. فنقلت جثة الشقي الى اللد، ولايزال الجنود يجدون في اثر سائر الاشقياء

(الحكم على ابي السرهد)

حكمت محكمة يافا المركزية على ابي السرهد الشقي المعروف وعلى زميله ابوشرار بالسجن المؤبد.

﴿في الادارة الصهيونية﴾

اتصل بجريدة «دوار هايوم» ان الكولونيل كيش مدير القسم السياسى في الادارة الصيونية في القدس، سينتقل الى لندن لاستلام منصب رئاسة كتاب الادارة هناك بدل المستر شتاين المستقيل. فندعو للكولونيل بالسلامة. ونرجو ان يكون خلفه اقرب الى فهم السياسة المحلية الرشيدة منه.

﴿قرارات اللجنة التنفيذية الصهيونية﴾

قررت اللجنة التنفيذية الصهيونية في اجتماعها المنعقد في برلين بشان الوحدة العربية مايلي:

«انه مراعاة لتقدم الشرق الادنى، الذي كانت من نتائجه انشاء دول عربية ترمي الى الاتحاد على قاعدة التحالف فان اللجنة التنفيذية ترى من الضروري ان تعلن مرة اخرى، بان وظيفة الشعب الاسرائيلي وغايته الوحدة، الاشتراك بالفعل في نهضة الشرق الادنى مع سائر عناصر السكان الموجودين فيه بسلام...»

﴿القاء قنبلة﴾

بينما كان ولدان سارين اولامس في «جورة العناب» بالقدس، القي عليهما من عل قنبلة اصابتهما فوقعا في الحال مغشياً عليهما. ولقد تراكض على دوي القنبلة اناس من كل حدب وصوب، فاخذوهما الى مستشفى الحكومة لاسعافهما بالعلاج اللازم، وقد قال احدهما ان في استطاعته معرفة ملقي القنبلة. ولقد اجريت لهما عملية جراحية، وحالة احدهما تنذر بالخطر.

## برقيات خصوصية

لندن في ٢٨ يونيو ١٩٢٢

(المندوب السامي ووزير المستعمرات)

قابل السر هربرت صموئيل حال وصوله لندن، وزير المستعمرات وتحادثا ملياً عن الحالة الحاضرة في فلسطين.

(فلسطين في مجلس اللوردات)

القي اللورد ازلنجتون خطاباً بليغاً في مجلس اللوردات، انتقد فيه الحكومة انتقاداً شديداً، معززاً اقواله باستقالة الاعضاء الوطنيين من مجلس الشورى ومعارضة الوطنيين للمندوب السامي.

الا ان هذا الخطاب لم يحدث اقل تأثير في المجلس، فان وزير المستعمرات اجابه بخطاب طويل اثر تأثيراً حسناً في نفوس السامعين. ومما قاله وزير المستعمرات مايلي:

«واذا لم يرض العرب بتطبيق القانون الاساسي في فلسطين، فمما لاشك فيه، ان الواجب يقضي على الحكومة بادارة البلاد بقواتها هي. ان الحكومة الحالية قد قررت اعطاء المندوب السامي كل مساعدة يستحقها، وتفويضه حكم فلسطين في المستقبل طبقاً لمواد صك الانتداب وروحه.»

«يوجد اناس يعتقدون بان تصريح نلفور امريمكن توقيفه او الغاءه في جميع الفرص، طبقاً لارادة زيد او عمرو. الا ان هذا خطأ فاحش لان الانتداب لفلسطين لم يكن تعهداً قومياً، بل دولياً. فاذا تنازلنا عن الواجب الذي فرض علينا، فاننا نفتح باباً لخطر عظيم، ليس على فلسطين وحدها، بل على سائر الدول العظمى ذات العلائق.»

«هذا ويحتمل جداً - كما يقول البعض ان عصبة الامم تأذن بتعديل مواد مختلفة من صك الانتداب. ففي هذه الحالة، يجب تسليم عصبة الامم صك الانتداب برمته، لكي تقرر في اي المواد يجب التعديل او التبديل.»

خطاب اللورد ملنر

ثم وقف اللورد ملنر (ضيف فلسطين في الصيف الفائت) فالقى خطاباً آخر، قال فيه:

«اذا نشرنا المستندات التي بين ايدينا المتعلقة بالمفاوضات مع العرب، فاننا نبرهن للعالم على انكلترا انها لم ترجع بوعودنا للشعب العربي فقط، بل انه لاصحة البتة فيما قيل عنا باننا حدنا عن القانون والعدل.»

«ان كل تلك الحجج بشأن النفقات الباهظة ليست وجيهة وعبء نفقاتنا في فلسطين بمجملها آخذ في التناقص قريباً. ان فلسطين لاتكون حملاً على انكلترا، ولي ملء الامل بان الحكومة الحاضرة فيها تظل على سياستها الصهيونية.»

وبعد الانتهاء من هذه الخطابات، قرر مجلس اللوردات عدم استئناف البحث في شئون فلسطين...

---

## شوارد

﴿بين الرمضاء والنار﴾

غريب والله امر هؤلاء الناس، فقد احتاروا ماذا يفعلون بانفسهم، فضاق كل من دب وشب بهم ذرعاً... رفعوا الملك الدمشقي «فيصل» الى السماكين، فلما دالت دولته افرنقعوا من حوله قائلين: واي شيء لهذا البدوي في هذه البلاد المتحضرة؟.. ولكنهم مالبثوا ان ارتموا في احضان ابيه الحجازي، واخذوا يخطبون الخطب ويذيعون الاشاعات، وينفذون الوفود ويعقدون المؤتمرات، حتى تبردت بين الفريقين مؤاخراً الولائم والبرقيات، وماهي عشية وضحاها، والصبح اذا تلاها، حتي انقلب بهم الابتهاج الى لجاج، فقالوا عن جلالة الملك حسين ماقالوا عن ابنه من قبل: اي شيء لملك الحجاز البدوي في بلادنا وشئوننا؟...

وفي الوقت الذي يحتج فيه المصريون على وضع الحجاز تحت اشراف دولة نصرانية — وهوما فهموه من تبني «المعاهدة الانكليزية العربية» يقوم «المؤتمر» اليافي المؤلف من اناس لم يخولهم فلسطيني واحد حق النيابة عنه، مستصرخاً قداسة البابا المحافظة على فلسطين - ثانية الحجاز - اي وضعها تحت سلطة الفاتيكان وحمايته!...

ومما يدهش ويذهل معاً، ذلك «القرار» القاضي بمطالبة الحكومة الافراج عن الجناة المجرمين الذين ثبتت ادانتهم في ثورات يافا والقدس، كأنهم تذكروا بانهم اصل بلية هؤلاء المساكين الذين انقادوا لهم وقت تلك السكرة التي اعقبتها هذه الفكرة ناسين ان العفو عن ابي كشك — احد المشتركين في الثورات — لم يكن بمسعيهم بل بمساعي اليهود ومجهوداتهم وتنازلهم عن حقوقهم. والشيخ ابو كشك نفسه يعترف بذلك. انهم يطلبون هذا الطلب بالاحياء، في الوقت الذي يحتجون فيه على اضطراب الامن العام في الاونة الاخيرة...

والانكى من هذا كله، قرار «المؤتمر» بجعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد، ناكرين لانكلترا فضلها في انقاذهم مما كانوا فيه من الذل والاستعباد والسلب والقتل حين كان سيف جمال السفاح مصلتاً على رقابهم، جاحدين ما لها من حق التملك والفتح، اوكأنهم يريدون من انكلترا ان تتعرب ويتعرب رجالها في اقل من طرفة عين، مستنكرين على اليهود حقهم، ولم ينكر هؤلاء لهم حقاً ليس اكراماً لسواد عيونهم، ولكن طلباً لخير الوطن والامة معاً، دون ان يتذكروا قول الشاعر العربي:

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار!...

والادهش والاغرب من هذا وذاك، قولهم بمقاطعة اليهود في هذه الازمة الاقتصادية الشديدة التي اخذت بخناقهم اكثر من اليهود، وهم يركضون وراء اليهودي في الخفاء اوتحت ظلام الليل وقبعهم في ايديهم، طالبين اليه اقراضهم مبلغاً من المال، او بيعهم اليه مساحة من اراضيهم التي اخذت تستصرخ السماء والارضين طالبة الاستغلال، وهم عنها لاهون، وفي السياسة الخرقاء منشغلون، واستعباد الفلاح وسائر افراد الشعب يقصدون، وما علموا اي منقلب في الغد ينقلبون!...

اللهم اهدهم الصراط المستقيم!.. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين! امين.

(الثقفي)

# اخبار شتى

## ﴿ العودة الى الحكم البريطاني ﴾

نشرت «التيمس» مقالة افتتاحية في عدد يوم ٧ الجري، عن شئون فلسطين، قالت فيها:

« اذا امعنا النظر في ما حدث، فان ما استصوبته الحكومة من تأجيل انشاء المجلس التشريعي في فلسطين، ليس من قبيل المبالغة. فقد اجريت تجربة لاعطاء فلسطين شيئا من الاستقلال، الا ان هذه التجربة لم تنجح الآن ولم تكن سبب ذلك الحكومة البريطانية، بل لان السكان العرب رفضوا انتهاز هذه الفرصة المعطاة لهم للاشتراك في سن القوانين. ان المجلس التشريعي كان يجب ان يؤلف من ١١ عضواً رسمياً و١٢ منتخباً. والبديهي ان حكومة فلسطين بذلت جهد الاستطاعة في اخراج المسألة الى حيز الوجود. فقد عملت طبقاً لخطة الانتخابات التركية التي اعتاد عليها الاهلون ودت منتخبين ثانويين، فكانت النتائج تافهة. ولما كان اكثر الاهلين معارضاً، فلم يكن بد من الاعلان عن الانتخابات بانها تعتبر لاغية. ومن العبث اجراء تجربة اخرى الان، مادامت هناك جمعيات ترفض الاشتراك في مجلس منتخب لمجرد كون الاشتراك فيه، معناه الاعتراف بالوطن القومي اليهودي المدعم بالانتداب، وبما اصدرته الحكومة البريطانية من البلاغات والمنشورات. الان الحكومة البريطانية قد قامت بكل ما يجب اجراؤه للمحافظة على حقوق الاهلين، ومع ذلك فان عدداً من العرب المشتغلين بالسياسة لا زالوا متشبثين بآرائهم وهذا مما يوجب الاسف. وليس في وسع بريطانيا الرجوع عن الخطة التي رسمتها لنفسها، وذلك مما يستدعي ايجاد ايدي ادارية لادارة شئون البلاد. فاذا كان الاهلون لا يذهبون الى صناديق الانتخاب، واذا لم يكن في الوسع اجراء انتخابات ملائمة، واذا لم يكن انشاء مجلس تشريعي ممكناً، فان الحكومة يجب ان تعمل كما كانت في الماضي تحت ادارة المندوب السامي، بمساعدة المجلس الاستشاري الذي الفه بنفسه.

وعندنا، ان الحكومة قد استخرجت هذه النتيجة بنوع من الحزم والحكمة، لانه لم يكن مخرج من تلك الحالة التي كادت تؤدي الى الارتباك. فان بريطانيا قد اخذت على عاتقها اجراء تجربة جديدة في فلسطين. لان في الشرائع السياسية وفي التاريخ لم توجد امثلة او قواعد يمكن اتخاذها قبساً للاهتداء بها في ادارة بلاد تحوم حولها المنتقدات المختلفة والاختلافات الحديثة في المسائل العنصرية. ان اليهود الذين نقلوا الى القرن العشرين ما طالما اشرأب اليه عنق شعب قديم العهد، قد حصلوا على حق اعادة بناء وطنهم القومي. وكان من السهل اعطاؤهم وعداً بذلك، لان معظم الانكليز يعتقدون ان فلسطين هي وطن العهد القديم والعهد الجديد. ان التجارب العملية هناك، قد فاقت كل حدس وتخمين، واظهرت امكان بناء فلسطين جديدة بالاشتراك مع العرب الذين يعتبرونها وطناً لهم منذ مئات من السنين، والذين لا يعرفون شيئا من العالم الجديد، ولذا فهم لا يرتاحون الى غايات الصهيونية.

ان درساً واحداً علينا تعلمه من التجارب التي اجريت في خلال اربع السنوات الاخيرة، والمنشور الجديد يثبت بان فلسطين مسألة بريطانية، وهي تسير الى الرقي على شرط ان تظل في ايد بريطانية. ومما يستدل من الاحوال الحاضرة، بان العرب محقون في مطالبهم، كما ان اليهود محقون ايضاً، ولكل منهما الحصول على حقه متى وجدت في البلاد سلطة عليا تحكم بالعدل والقسطاس بين الفريقين. والسلطة البريطانية في وسعها حفظ التوازن بينهما، لانها مرغمة على ذلك. وهذه اكثر الخطط حزماً واسلمها عاقبة من خطط الادارة المستعملة في المستعمرات البريطانية. وطبقاً للاحوال الحاضرة، فان لفلسطين اهمية خاصة للامبراطورية البريطانية، ولسلامة العالم اجمع. ولهذه الاسباب المتقدمة، يجب بقاء السلطة البريطانية في فلسطين، الى ان يصبح اهلها ذوي كفاءة للاستقلال، الصادرة عن هدوء وسكينة» انتهى.

* * *

## ﴿ غواصة هائلة ﴾

انزلت الى البحر في انكلترا الاسبوع الماضي غواصة هائلة زنتها ثلاثة آلاف وستمائة طن وهي ضعف زنة اكبر غواصة في العالم وقدرها ١٨٠ طناً.

وهذه الغواصة الهائلة تستطيع نقل ٥٠٠ جندي، والبقاء في جوف المياه نيفاً واربعين ساعة، والسير على سطح المياه كسائر البواخر، فاذا ما تهددها خطر ما، امكنها النزول الى قاع البحر في اقل من دقيقة ونصف وسرعتها نحو عشرين فرسخاً بحرياً في الساعة.

وتقول الصحف الانكليزية التي روت هذا النبأ، بانه سوف لا يمر زمن طويل حتى يكثر عدد الغواصات التجارية التي تصبح حبل الاتصال بين انكلترا واميركا، دون ان تخشى الانواء واخطارها لانها عند اشتداد الانواء تغوص تحت سطح الماء حالاً واستئناف سيرها بهدوء وتقطع المسافة بين انكلترا واميركا في ثلاثة ايام على الاكثر.



### (مقاومة مرض السرطان)

في انكلترا كثير من الجمعيات والمعاهد انشئت لمقاومة مرض السرطان الذي اخذ يفتك في الناس فتكاً ذريعاً حتى انك لا تكاد تجد عائلة لم تكو بنار هذا المرض الوبيل.

وتدل الاحصاءات الاخيرة، على ان هذا المرض آخذ في الانتشار بسرعة هائلة. وهو يفتك على الاخص في الذين يناهزون الثلاثين فما فوق. فقد بلغ عدد المتوفين بهذا المرض عام ١٩٢ في انكلترا وحدها ٤٣٠٠٠ وعام ١٩٢١ ـ ٤٥٠٢٨ وعام ١٩٢٢ من كل سبعة متوفين، واحد من المصابين بالسرطان ...

### (نائب الملك في جزيرة العرب)

تقول الصحف المصرية ان في النية تعيين نائباً لملك بريطانيا في جزيرة العرب، طبقاً للتقاليد الهندية المعروفة.

### ﴿ الخمر في اميركا ﴾

حرمت الحكومة الاميركية استعمال الخمر في بلادها سواء استخرج في البلاد نفسها، او استورد من الخارج. وقد اخذ المشتغلون في التهريب يستعملون الوسائل المختلفة لادخال الخمر الى اميركا. منها، وضعه داخل عصي مجوفة وفي قوالب الشكولاته والاحذية والقبع والطابات ولعب الاولاد وكاوتشوك العجلات، عملت خصيصاً لهذه الغاية. وقد عمل بعضهم قالب لمصحف توراة ملأه خمراً. ويبلغ ثمن زجاجة الوسكي الآن ٢٥ دولار، وزجاجة الشمبانيا ٤٠ دولار.

### (البرلمان الانكليزي وفلسطين)

اجاب الجنرال اورمسبي غور على سؤال في البرلمان الانكليزي بشأن فلسطين باسم الحكومة قال:

لما كان السر هربرت صموئيل قادماً الى انكلترا هذه الايام لقضاء مدة اجازته، فان الحكومة ترى عدم التصريح بشيء يتعلق بفلسطين، الا بعد مفاوضته ملياً في الامر. ومع ذلك فان الامر الملكي الذي صدر بشأن تأليف مجلس شوري جديد، قد استدرك ما عساه يحدث من جراء ذلك، لذا فقد خول المندوب السامي السلطة باستئناف ادارة البلاد، دون ان يعبأ بمعارضة اي قسم من الاهلين للقانون الجديد. وله ملء الثقة بالمساعدة التامة من قبل الحكومة.

اما ما يتعلق بالامير عبد الله، فان انكلترا لم تعقد معه اية معاهدة، وعليه لا يصح الاعتداد بالاشاعات المتداولة بهذا الشأن.